

أثر عدد الملاعب على جودة حياة الشباب في منطقة الأحساء

ماجستير إدارة الأعمال

اسم الطالب: سلمان نايف الشمري
الرقم الجامعي: 20223006481

إشراف/
د. الفیصل عبد الحمید
د. فايز جراد

العام الدراسي:
2023

1. المقدمة:

نوعية الحياة (QOL) للشباب هي بناء متعدد الأوجه يشمل الرفاه البدني والنفسي والاجتماعي والبيئي. المراقبة والشباب مرحلة تنموية حرجة تتميز بتغيرات جسدية ومعرفية واجتماعية كبيرة. خلال هذه الفترة، تلعب فرص النشاط البدني والتفاعل الاجتماعي والمشاركة في الأنشطة الترفيهية دورا حاسما في تشكيل نموهم الشامل ومستوى المعيشة. ويمكن أن يوفر الوصول إلى الأماكن العامة، مثل الملاعب، هذه الفرص الأساسية. الملاعب هي أكثر من مجرد مناطق ترفيهية. وهي بمثابة محاور مجتمعية حيوية تعزز النشاط البدني والتفاعل الاجتماعي والإبداع والتنمية المعرفية بين الشباب (الجهني، 2024). يرتبط النشاط البدني المنتظم، الذي يسهله الوصول إلى الملاعب، بالعديد من الفوائد الصحية، بما في ذلك تقليل خطر الإصابة بالسمنة وأمراض القلب والأوعية الدموية وقضايا الصحة العقلية مثل القلق والاكتئاب. علاوة على ذلك، توفر الملاعب بيئة للتفاعل الاجتماعي، مما يسمح للشباب ببناء صداقات، وتطوير المهارات الاجتماعية، وتعزيز الشعور بالانتماء المجتمعي. ويمكن أن يؤثر توافر هذه الأماكن وإمكانية الوصول إليها تأثيرا كبيرا على الحياة اليومية للشباب ورفاههم بشكل عام. منطقة الأحساء، التي تقع في المنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية، هي منطقة ذات أهمية جغرافية وثقافية مع تزايد عدد السكان الشباب. إن فهم العوامل البيئية التي تساهم في حجم الشباب في هذه المنطقة أمر بالغ الأهمية للتخطيط الحضري الواعي ومبادرات الصحة العامة. في حين أن هناك عوامل مختلفة تؤثر على الشباب، إلا أن توافر البنية التحتية الترفيهية، وتحديد الملاعب، يستدعي التحقيق بسبب تأثيره المحتمل على مستويات النشاط البدني والمشاركة الاجتماعية والرفاهية العامة. يهدف هذا البحث إلى استكشاف العلاقة بين عدد الملاعب المتاحة ونوعية الحياة المتصورة بين الشباب المقيمين في منطقة الأحساء. ومن خلال دراسة هذه العلاقة، تسعى الدراسة إلى تقديم أدلة تجريبية يمكن أن تسترشد بها السياسات والتدخلات الرامية إلى تعزيز مستوى معيشة الشباب في المنطقة من خلال توفير مساحات ترفيهية مناسبة يسهل الوصول إليها (هيلي و آخري، 2020).

2. مشكلة الدراسة:

على الرغم من الأهمية المعترف بها للمساحات الترفيهية لتنمية الشباب ورفاههم، إلا أن هناك فجوة محتملة في فهم التأثير المحدد لعدد الملاعب على جودة حياة الشباب في منطقة الأحساء. في حين أن وجود الملاعب يعتبر مفيداً بشكل عام، إلا أن مدى تأثير كمية هذه المرافق على مختلف أبعاد الشباب (على سبيل المثال، الصحة البدنية والعلاقات الاجتماعية والرفاهية النفسية والرضا البيئي) في هذا السياق المحدد لا يزال غير واضح. قد توجد أبحاث محدودة تحدد هذه العلاقة بشكل مباشر ضمن السياق الثقافي والاجتماعي والاقتصادي في الأحساء. هذا النقص في الأدلة المحددة يعوق قدرة السلطات المحلية والمخططين الحضريين على اتخاذ قرارات مستنيرة فيما يتعلق بتخصيص الموارد لتطوير البنية التحتية الترفيهية التي تهدف إلى تحسين مستوى الشباب. لذلك تسعى هذه الدراسة إلى معالجة هذه الفجوة من خلال دراسة العلاقة بين عدد الملاعب المتاحة في مختلف الأحياء أو المناطق داخل الأحساء ونوعية الحياة المبلغ عنها بين الشباب المقيمين في تلك المناطق.

3. أهمية الدراسة:

3.1 الأهمية العلمية:

- ستسهم هذه الدراسة في مجموعة المعارف القائمة بشأن المحددات البيئية لنوعية حياة الشباب، مع التركيز بوجه خاص على دور الهياكل الأساسية الترفيهية المتاحة.
- سيقدم الدليل العملي على العلاقة بين عدد الملاعب والأبعاد المختلفة للشباب في السياق الاجتماعي والثقافي المحدد لمنطقة الأحساء في المملكة العربية السعودية، وهي منطقة قد تكون لها خصائص فريدة مقارنة بالسياقات الغربية حيث ينشأ الكثير من الأبحاث الحالية.
- يمكن أن تسهم النتائج في تطوير وتحسين الأطر النظرية التي تربط التخطيط الحضري والوصول إلى الموارد ورفاهية الشباب في سياق الشرق الأوسط.

- قد يلهم هذه البحث المزيد من التحقيقات في نوعية وتوزيع واستخدام الملاعب والمرافق الترفيهية الأخرى في المنطقة وتأثيرها الأوسع على الصحة العامة والتنمية الاجتماعية.

3.2 أهمية عملية:

- ستوفر نتائج هذه الدراسة معلومات قيمة للسلطات المحلية والمخططين الحضريين وصانعي السياسات في منطقة الأحساء فيما يتعلق بأهمية الاستثمار في البنية التحتية الترفيهية المناسبة للشباب وتطويرها.
- يمكن أن تفيد النتائج عملية صنع القرار القائمة على الأدلة فيما يتعلق بتخصيص الموارد لبناء وصيانة الملاعب في المناطق التي تضم عددا كبيرا من الشباب.
- من شأن تحديد علاقة محتملة بين عدد الملاعب وعدد الشباب أن يدعم جهود الدعوة الرامية إلى إعطاء الأولوية لتطوير بيئات حضرية صديقة للأطفال والشباب.
- قد تسلط الدراسة الضوء على أوجه التفاوت في الوصول إلى المرافق الترفيهية في مختلف الأحياء داخل الأحساء، مما يساعد على توجيه التدخلات المستهدفة لمعالجة هذه التفاوتات وتعزيز العدالة الاجتماعية.

4. أهداف الدراسة:

4.1 الهدف العام للدراسة:

دراسة العلاقة بين عدد الملاعب ونوعية حياة الشباب في منطقة الأحساء بالمملكة العربية السعودية.

4.2 الأهداف الخاصة:

1. تقييم المستويات المتصورة للصحة البدنية والنشاط لدى الشباب المقيمين في مناطق الأحساء ذات الأعداد متفاوتة من الملاعب.

2. دراسة المستويات المتصورة للتفاعل الاجتماعي والانتماء المجتمعي بين الشباب المقيمين في مناطق الأحساء ذات الأعداد متفاوتة من الملاعب.

3. استكشاف المستويات المتصورة للرفاهية النفسية (على سبيل المثال، السعادة، مستويات التوتر) بين الشباب المقيمين في مناطق الأحساء التي بها أعداد متفاوتة من الملاعب.

5. تساؤلات الدراسة:

- هل هناك اختلاف كبير في مستويات الصحة البدنية والنشاط لدى الشباب المقيمين في مناطق الأحساء التي بها عدد أكبر من الملاعب مقارنة بالمقيمين في مناطق بها عدد أقل من الملاعب؟
- هل هناك اختلاف كبير في مستويات التفاعل الاجتماعي والانتماء المجتمعي بين الشباب المقيمين في مناطق الأحساء التي بها عدد أكبر من الملاعب مقارنة بالمقيمين في مناطق بها عدد أقل من الملاعب؟
- هل هناك فرق كبير في مستويات الرفاه النفسي بين الشباب المقيمين في مناطق الأحساء التي بها عدد أكبر من الملاعب مقارنة بالمقيمين في مناطق بها عدد أقل من الملاعب؟

6. الإطار العام للدراسة:

- الفصل الأول: المقدمة (سوف يتناول هذا الفصل أهداف البحث و تساؤلات البحث).
- الفصل الثاني:
- الباب الأول: الدراسات السابقة
- الباب الثاني: الإطار النظري لجودة الحياة
- الفصل الثالثة: منهجية الدراسة وإجراءاتها (سوف يشرح كيف تم إجراء البحث).

- الفصل الرابعة: نتائج البحث
- الباب الاول: وصف خصائص العينة وتوزيع الملاعب
- الباب الثاني: نتائج العلاقة بين عدد الملاعب والصحة البدنية والنشاط.
- الباب الثالث: نتائج العلاقة بين عدد الملاعب والتفاعل الاجتماعي والانتماء المجتمعي
- الباب الرابع: نتائج العلاقة بين عدد الملاعب والرفاه النفسي
- الفصل الخامسة: المناقشة والاستنتاجات والتوصيات.

7. الدراسات السابقة:

نوعية حياة الشباب هي مفهوم متعدد الأوجه يشمل صحتهم البدنية والاجتماعية والعاطفية والمعرفية. ويعتبر الوصول إلى المرافق الترفيهية، مثل الملاعب، عاملاً هاماً في تعزيز النمو الصحي والإيجابي خلال فترة المراهقة. يهدف هذا الاستعراض الأدبي إلى استكشاف الأبحاث الحالية حول تأثير الملاعب على جودة حياة الشباب، مع التركيز بشكل خاص على منطقة الأحساء في المملكة العربية السعودية. وستغطي المراجعة كلا من الدراسات العربية وغير العربية لتوفير فهم شامل للمعرفة الحالية في هذا المجال.

هدفت دراسة آل عقران (2020) إلى التعرف على ممارسة الأنشطة الرياضية وعلاقتها بجودة الحياة لدى طالبات الجامعة واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، والاستبانة كأداة لجمع البيانات، وتكونت عينة الدراسة من 250 طالبة من جامعة الملك عبد العزيز، وأسفرت نتائج الدراسة إلى أنه كلما زادت ممارسة الأنشطة الرياضية كلما زادت جودة الصحة النفسية، وكلما زادت ممارسة الأنشطة الرياضية كلما زادت جودة شغل الوقت وإدارته، كذلك وجد أن العمر من أكثر العوامل المؤثرة على ممارسة الأنشطة الرياضية وأن جودة الحياة الأسرية والاجتماعية كانت أولوية لأفراد عينة البحث، وأوصت الدراسة بإدخال مفهوم جودة الحياة في بعض مقررات الجامعة، وإدراج بعض المناهج الرياضية والاهتمام بالأنشطة البدنية وتوعية الطالبات بأهمية ممارسة النشاط الرياضي.

دراسة المطيري والنعيم (2017) مستوى جودة الحياة وعلاقته بالعوامل الأسرية لدى طالبات كلية الآداب بجامعة الملك سعود. هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى جودة الحياة وعلاقته بحجم الأسرة وتعليم الوالدين والدخل الشهري، والتعرف على الفروق بين الطالبات في ملكية السكن، وتم استخدام منهج المسح الاجتماعي عن طريق العينة العشوائية البسيطة، وبلغ عدد أفراد العينة (359) من طالبات كلية الآداب بجامعة الملك سعود، واستخدمت الدراسة الاستبانة، ومقياس جودة الحياة كأدوات

لجمع البيانات، وأسفرت النتائج عن ارتفاع في مستوى جودة الحياة لدى الطالبات، حيث أن متوسط أعمار العينة بلغ (22 سنة)، أكثرهن لم يسبق لهن الزواج ويسكن مع الوالدين، ولا يعانين من الأمراض واتضح أن العوامل الاجتماعية الأسرية مستقرة، فنصف الطالبات حجم الأسرة لديهن متوسط والتعليم الجامعي هو الأكثر بين آباء الطالبات والتعليم الثانوي هو الأكثر بين أمهات الطالبات وأغلب والدي الطالبات على قيد الحياة والحالة الزوجية بين الوالدين متزوجين وآباء غالب العينة متزوجين بزوجه واحدة وبالنسبة للطالبات المتزوجات فأكثرهن ليس لديهن أطفال وأزواجهن موظفون في وظائف حكومية والمستوى التعليمي لأزواجهن جامعي، كما أن أعمار أزواج أكثر الطالبات من (30) سنة وأقل، كما اتضح أن العوامل الاقتصادية الأسرية للطالبات مستقرة، فأسر أغلب الطالبات تعيش في فلل يمتلكونها ويبلغ متوسط الدخل الشهري لأسر الطالبات (15012,43 ريال) ، والطالبات المتزوجات فقد بلغ متوسط الدخل الشهري لأزواجهن (10374,29 ريال).

هدفت دراسة الحربي (2024)، إلى تقييم العلاقة بين التطوير الحضري السعودي وتوفير جودة حياة أفضل في المدن لسكانها. لفهم ذلك، هناك حاجة ماسة إلى دراسة دور البيئة المبنية في نوعية الحياة الحضرية. كانت الأبحاث السابقة في هذا المجال شحيحة، لذلك هناك حاجة للبحث في التراكيب المذكورة أعلاه في سياق رؤية المملكة العربية السعودية 2030. تصميم البحث مقطعي ويجمع البيانات من السكان المقيمين في مدينة الرياض (المملكة العربية السعودية). تم جمع الردود (ن = 705) من أجل اختبار النموذج مع البيئة المبنية باعتبارها نوعية حياة مستقلة وحضرية باعتبارها بناء تابع. كونها دراسة تجريبية، تم إجراء تحليل القياس والنموذج الهيكلي. وعلى أساس النتائج، تم عرض الآثار المترتبة على تحسين نوعية الحياة من خلال التخطيط الحضري لبيئات مبنية بشكل أفضل. يساهم البحث من خلال اقتراح طرق للحد من الضوضاء، وإنشاء هياكل جميلة ومناطق عامة من الناحية الجمالية وفقاً لمتطلبات وتفضيلات السكان المحليين، وخفض الفوارق الاجتماعية المكانية مع دعم الإسكان والتنقل للفئات المحرومة.

أجرى النعيمي وبرسيس (2024) دراسة في المملكة العربية السعودية لتقييم العلاقة بين الخصائص البيئية للأحياء وعوامل الخطر الصحية بين الشباب. وجدت الدراسة اختلافات كبيرة في مؤشر كتلة الجسم (BMI)، ومستويات النشاط البدني، والوصول إلى المرافق على أساس الموقع الجغرافي (المناطق الحضرية والمزرعة الريفية والصحراء الريفية). ومن الجدير بالذكر أنهم وجدوا ارتباطات سلبية بين عدد الخطوات التي يتخذها الشباب وبين السلامة المتصورة في الحي ومعدل الجريمة المحلية، مما يسلط الضوء على أهمية وجود أماكن آمنة ويمكن الوصول إليها للنشاط البدني.

قام السراوي (2020) بالتحقيق في تصورات 5,000 من أولياء الأمور في المملكة العربية السعودية فيما يتعلق بتأثير الحقائق الترفيهية والملاعب على أطفالهم ذوي الإعاقة. وكشف الاستطلاع أن 95.7% من الآباء يعتقدون أن الملاعب لها تأثيرات اجتماعية وجسدية إيجابية على أطفالهم. ومع ذلك، أفاد 99.4% أن أطفالهم يواجهون عوائق في الوصول إلى هذه الملاعب، مشيرين إلى عدم وجود معدات محددة وميزات إمكانية الوصول. وتؤكد هذه الدراسة على الحاجة إلى تصاميم شاملة للملاعب لضمان استفادة جميع الشباب، بغض النظر عن قدراتهم، من هذه المساحات.

بحثت دراسة أجراها سافي (2011) تأثير الملاعب في ساحات المدارس على نمو الأطفال ومستويات التعلق بالمدارس في تركيا. ووجد البحث تحسناً ذا دلالة إحصائية في مشاعر الفخر لدى الطلاب بمدرستهم، وإعجابهم بمدرستهم، ووجود أصدقاء مهتمين، واعتقادهم أن معلمهم سيعالجون الأداء الضعيف بعد إدخال الملاعب. وهذا يشير إلى أن الوصول إلى أماكن اللعب يمكن أن يؤثر بشكل إيجابي على اتصال الأطفال ببيئتهم التعليمية.

استكشف (أوزدمير، ويلماز، 2008)، تأثير ساحات المدارس على مستويات اللياقة البدنية للأطفال في تركيا. ووجدت الدراسة أن الأطفال الذين يذهبون إلى المدارس ذات الساحات الكبيرة لديهم مؤشرات كتلة جسم أقل (BMI)، مما يشير إلى وجود علاقة إيجابية بين توافر مساحة اللعب في الهواء الطلق والصحة البدنية. وهذا يسلط الضوء على الدور المحتمل للملاعب في مكافحة السمنة في مرحلة الطفولة.

دراسة من قبل (أكولين وآخرين، 2022) التحقيق في العلاقة بين الحقائق مع الملاعب والصحة العقلية للأطفال الصغار في سياتل، واشنطن. وأشارت النتائج إلى أن الأطفال الذين يعيشون بالقرب من الحقائق مع الملاعب أظهروا صحة عقلية أفضل مقارنة بأولئك الذين يعيشون بالقرب من الحقائق دون ملاعب، حتى بعد التكيف مع العوامل الاجتماعية والاقتصادية المختلفة. وفي حين أن النتائج لم تكن ذات دلالة إحصائية، فقد اعتبر الاختلاف الملحوظ ذا مغزى، مما يشير إلى الفوائد المحتملة للملاعب بالنسبة للرفاه العقلي للأطفال.

مراجعة النطاق من قبل (شيبيرين وآخرين، 2024) بحث دور الملاعب في تعزيز صحة الأطفال. ووجدت مراجعة 55 دراسة حول الملاعب العامة أنه في حين أن العديد من التدخلات شملت إضافة هياكل اللعب، فإن الأدلة على الفوائد الصحية كانت مختلطة مقارنة ببيئات التعليم المدرسي والطفولة المبكرة. ومع ذلك، أوصت المراجعة بالاستثمار في علامات الملاعب وهياكل اللعب الجديدة المصممة خصيصا لتلبية الاحتياجات المحلية لتحسين النشاط البدني، وفي "تخصير" الملاعب للحصول على فوائد صحية اجتماعية ونفسية.

دراسة أخرى أجراها (جونجينييل-جريمينغا وآخرين، 2015) مراجعة منهجية للأدبيات المتعلقة باستخدام الملاعب ومساهماتها في النشاط البدني للأطفال. وأشار الاستعراض إلى أن الملاعب توفر

سياقا رئيسيا للأطفال ليكونوا نشطين بدنيا ويستمتعون بالوقت مع الأصدقاء. كما سلط الضوء على أن تصميم الملعب يؤثر بشكل مباشر على سلوك اللعب والمشاركة، حيث يرتبط التنوع في معدات اللعب بشكل إيجابي بزيادة المشاركة والوقت الذي يقضيه في الملاعب.

دراسة من قبل (رايمرز & وناب، 2017) استكشف الارتباطات بين النشاط البدني ووقت الشاشة ومدة النوم مع الرفاه النفسي الاجتماعي لدى المراهقين الأمريكيين. وأشار البحث إلى أن تفاعلات اللعب مع الأصدقاء تعمل كإطار تنموي لتعزيز علاقات الأقران الإيجابية والحفاظ عليها، مما يشير إلى أن الملاعب، كمساحات لمثل هذه التفاعلات، تساهم في الرفاه الاجتماعي.

درس (فيورتوفت، 2001)، تأثير أنشطة اللعب في الهواء الطلق في البيئات الطبيعية على اللياقة البدنية الحركية للأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة. ووجدت الدراسة أن الأطفال الذين لعبوا بانتظام في البيئات الطبيعية في الهواء الطلق أظهروا مستوى أعلى من اللياقة الحركية، بما في ذلك التنسيق والتوازن والقوة. وهذا يؤكد قيمة توفير فرص لعب متنوعة وطبيعية للنمو البدني للأطفال الصغار.

تسلط الدراسات التي تمت مراجعتها، والتي تشمل الدراسات العربية وغير العربية، الضوء باستمرار على التأثير الإيجابي للملاعب وأماكن اللعب في الهواء الطلق على رفاهية الشباب. تؤكد كلتا المجموعتين من الدراسات على أهمية هذه المساحات لتعزيز النشاط البدني، وتطوير المهارات الاجتماعية، والمساهمة في الصحة العقلية العامة. وتشير النتائج إلى توافق عالمي في الآراء بشأن قيمة توفير بيئات لعب يسهل الوصول إليها ومصممة تصميمًا جيدًا للشباب.

تؤكد الدراسات العربية، وخاصة تلك التي أجريت في المملكة العربية السعودية، على دور العوامل البيئية، مثل سلامة الأحياء وإمكانية الوصول إليها، في التأثير على النشاط البدني للشباب ورفاههم. كما

أن الاهتمام بإقامة ملاعب شاملة للأطفال ذوي الإعاقة هو أمر بارز في الأدب العربي، مما يبرز الحاجة إلى مرافق يسهل الوصول إليها تلبي احتياجات جميع شرائح الشباب. غالباً ما تتعمق الدراسات غير العربية في تفاصيل تصميم الملعب وميزاته وتأثيره على مختلف جوانب نمو الطفل، مثل المهارات الحركية والتفاعلات الاجتماعية.

ومن النتائج الرئيسية في مجموعتي المؤلفات أن مجرد وجود الملاعب قد لا يكون كافياً. تلعب عوامل مثل جودة المرافق، وتنوع معدات اللعب، وسلامة البيئة المحيطة، وشمولية التصميم أدواراً حاسمة في تحديد مدى التأثير الإيجابي على جودة حياة الشباب. ويشير البحث أيضاً إلى أن الملاعب يمكن أن تسهم في الشعور بالانتماء إلى المجتمع والمدرسة، مما يزيد من تعزيز الرفاه العام للشباب.

ومع ذلك، يبدو أن هناك فجوة في الأدبيات التي تتناول على وجه التحديد تأثير عدد الملاعب على نوعية حياة الشباب في منطقة معينة، مثل الأحساء. وفي حين أن الدراسات التي تمت مراجعتها تحدد الفوائد العامة للملاعب، إلا أن هناك حاجة إلى مزيد من الأبحاث لفهم العلاقة بين كمية الملاعب المتاحة ونوعية الحياة المحددة للشباب في هذه المنطقة. يمكن للدراسات المستقبلية استكشاف العدد الأمثل من الملاعب اللازمة لخدمة الشباب بفعالية في الأحساء، مع الأخذ في الاعتبار عوامل مثل الكثافة السكانية والتوزيع الجغرافي والاحتياجات المحددة للمجتمع.

8. المنطلقات النظرية للدراسة:

في السنوات الأخيرة، أصبح مجال علم النفس يهتم بشكل متزايد بدراسة مفهوم جودة الحياة Quality of life والمتغيرات المرتبطة بها، مثل الرضا عن الحياة، والسعادة، والمعنى في الحياة، والكفاءة الذاتية، وإشباع الحاجات وذلك في إطار علم النفس الإيجابي الذي يدرس الجوانب الإيجابية في الحياة الشخصية

والاجتماعية بغرض السعادة، بينما تجاهل علماء النفس منذ فترة طويلة الجوانب الإيجابية للإنسان وركزوا بشكل كامل على الجوانب السلبية. بعد تحديد إطار مفاهيمي لجودة الحياة من المهام الصعبة لعدة اعتبارات منها: أن الخبراء في كل مجال علمي مختلف يعتبرون دراسة هذا المفهوم خاصة بهم ويحددونه من وجهة نظرهم المهنية، ولذلك تتعدد الآراء ولا يوجد اتفاق على تعريف محدد له. ولا يرتبط المفهوم بمجال معين من مجالات الحياة أو بفرع معين من فروع العلمية (العارف بالله الغندور، 1999: 16). ويعتبر جودة الحياة من المفاهيم الحديثة على مستوى التناول العلمي الدقيق (عادل الأشول، 2005: 3)، يعد مفهوم جودة الحياة مفهوماً محيراً لأنه يمكن استخدامه في العديد من السياقات المختلفة ويمكن أن يشير إلى الصحة أو السعادة أو الرضا عن الحياة أو الكفاءة الذاتية أو الصحة العقلية، لذلك فهو يحتوي على العديد من وجهات النظر المختلفة. وهو قابل للقياس، ولكن لا يوجد اتفاق على مفهومه الدقيق، أو طرق محددة لقياسه، أو المؤشرات التي تشير إليه علاوة على ذلك، يتغير مفهوم جودة الحياة مع مرور الوقت والحالة النفسية للفرد، والعمر، على سبيل المثال، يمكن أن يكون للسعادة معاني متعددة لنفس الشخص في مواقف مختلفة. ولذلك يتغير الإدراك مع تغير البيئة المحيطة بالفرد. ولذلك فإن النظرية النوعية لجودة الحياة التي يقوم عليها هذا التعريف غير موجودة مما أدى إلى ظهور العديد من الدراسات التي تناقش جودة الحياة دون أن تخصص لها تعريفاً إجرائياً محدداً وتقتصر على تحديد العوامل الدالة على جودة الحياة، كما اقتصرَت الأبحاث على دراسة هذا المفهوم كمؤشر لمفاهيم أخرى مثل الصحة النفسية (سامي، 2001: 126). لذا يمكن القول أن مفهوم جودة الحياة يتأثر بمتغيرات اجتماعية وثقافية مختلفة، مما يجعل التعريفات تختلف بين الثقافات، ويشير العديد من الباحثين إلى أهمية الأبعاد الثقافية والقيمية في تحديد مؤشرات جودة الحياة في المجتمعات المختلفة.

فعلى سبيل المثال قدم عادل الأشول (2005) ثلاثة مداخل رئيسة لتعريف جودة الحياة وهي:

أولاً: جودة الحياة والمنحى الاجتماعي:

ويشير هذا الاتجاه الاجتماعي إلى جوانب عديدة أهمها:

أ. السكان وجودة الحياة: عندما يهتم علماء الاجتماع بدراسة جودة الحياة فإنهم يركزون على مؤشرات موضوعية مثل معدلات المواليد والوفيات، ضحايا الأمراض المختلفة، جودة السكن، المستويات التعليمية لأفراد المجتمع المستوى التعليمي. الاستيعاب والقبول في مراحل التعليم المختلفة بالإضافة إلى مستوى الدخل. وتعتبر جودة الإشراف وعلاقة الزمالة من العوامل الفعالة في تحقيق هذا المفهوم، إذ تؤثر بشكل كبير على رضا العامل أو عدم رضاه عن عمله.

ب. جودة الحياة والعمل: يرتبط مفهوم جودة الحياة بالعمل الذي يقوم به الفرد أو الوظيفة التي يشغلها، وهناك محددات مهمة يمكن اعتبارها في هذا الصدد لها أثر في التحقيق الإجرائي هذا المفهوم، مثل شروط العمل نفسه، والعائد المالي، وما يمكن تحقيقه.

ج. ضغوط العمل: إذا كان تحسين جودة الحياة في العمل أمراً مهماً، فلا بد من تحديد العوامل التي يمكن أن يكون لها تأثير على ذلك. تعتبر ضغوطات العمل من أهم العوامل المؤثرة على بيئة العمل ومدى قدرة الفرد على التكيف مع الوظيفة.

ثانياً: جودة الحياة والمنحى النفسي:

أ. الإدراك كمحدد أساسي لجودة الحياة: إن جودة الحياة هي تعبير عن الإدراك الذاتي للفرد، فالحياة بالنسبة للإنسان هي ما يدركه منها، كما أن جميع متغيرات المنحى الاجتماعي السابق الإشارة إليها تعتمد على تقييم الفرد للمؤشرات المادية الموضوعية في حياته، أي أن العوامل النفسية تتدخل في هذه التقييمات الاجتماعية والاقتصادية التي يقوم بها الفرد.

ب. ارتباط جودة الحياة بالمفاهيم النفسية: ويعتمد هذا المنحى على عدة مفاهيم نفسية أساسية منها مفهوم القيم، ومفهوم الإدراك الذاتي، ومفهوم الحاجات ومفهوم الاتجاهات، ومفهوم الطموح، ومفهوم التوقع، إضافة إلى مفاهيم الرضا والتوافق والصحة النفسية.

ج. إشباع الحاجات كمكون أساسي لجودة الحياة: إن جوهر موضوع جودة الحياة يكمن في إشباع الحاجات الإنسانية الأساسية.

ثالثاً: جودة الحياة والمنحى الطبي:

يهتم هذا المنحى بتعزيز ورفع جودة الحياة لتصبح هدفاً واقعياً في التعامل مع المرضى وتوفير الدعم النفسي والاجتماعي لهم، وثمة دليل متزايد على أن المرض يرتبط ارتباطاً وثيقاً بكيفية تصور الفرد إلى أي حد يتمتع بحياة جيدة.

معوقات جودة الحياة:

يواجه الإنسان في عصرنا الحالي واقعا مليئاً بالتحديات والصراعات، حيث تقدمت وسائل التكنولوجيا بطرق غير مسبوقة مما أدى إلى تحسين جودة الحياة جسدياً ولكنه أحدث تأثيرات سلبية على الصحة العقلية والنفسية تزايدت حالات الأمراض النفسية في ظل هذه البيئة التكنولوجية المتقدمة، وتفاقت التوترات الناتجة عنها، إلى جانب ذلك، يشهد العالم تزايداً في النزاعات والمنازعات على الصعيدين الثقافي والسياسي والاقتصادي، مما يعزز حالة عدم الاستقرار العامة ويؤثر سلباً على العقل والنفس. تظهر آثار هذه التحديات أيضاً في زيادة حالات الأمراض الجديدة والمتغيرات في البيئة الصحية، والظواهر الطبيعية مثل الفيضانات والزلازل والبراكين تضيف بعامل آخر إلى هذا السياق التحديات. تلك الكوارث تترك أثراً عميقاً على النفس البشرية حيث تتسبب في خسائر مادية وبشرية تعكس تأثيرها الشامل في هذا السياق التحديات الشامل يصبح من الضروري فهم تأثيرات هذه العوامل على الصحة النفسية والبحث عن استراتيجيات لتعزيز التوازن والاستقرار بين التطور التكنولوجي والرعاية الشاملة للعقل والنفس. فضلاً عن الصدمات التي يتعرض لها الفرد سواء كانت عائلية أو مالية، والمشاكل الناجمة عن تقييم الذات والتي تنشأ من النظرة الدونية للذات. كل ما سبق يسهم بشكل أو بآخر في إعاقة الفرد عن الشعور بجودة الحياة، التي يعيشها لعدم شعوره بجودة مجموعة من العوامل المتظافرة وهي جودة العيش جودة الصحة - جودة التعليم جودة الثقافة جودة الفن جودة البيئة جودة المشاركة السياسية دليلاً (طليبة، 2017: 30).

9. المنهجية وطرق البحث:

7.1 تصميم الدراسة:

سوف تستخدم هذه الدراسة تصميمًا كميًا ومستقطعيًا وترابطيًا. سيسمح لنا هذا النهج بدراسة العلاقة بين عدد الملاعب في مختلف مناطق الأحساء ونوعية الحياة المتصورة للشباب المقيمين في تلك المناطق في وقت واحد. سنقوم بجمع بيانات عن عدد الملاعب المتاحة في وحدات جغرافية محددة (مثل الأحياء) وجمع بيانات المسح من الشباب المقيمين في تلك المناطق لتقييم نوعية حياتهم.

7.2 مجتمع الدراسة:

وسيكون السكان المستهدفون لهذه الدراسة هم الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 12-24 عامًا والمقيمين في منطقة الأحساء بالمملكة العربية السعودية. وتمثل هذه الفئة العمرية جزءًا كبيرًا من السكان الذين يمرون بمراحل نمو حاسمة حيث يكون الوصول إلى فرص الترفيه أمرًا هامًا بشكل خاص.

7.3 حجم العينة وطريقة أخذ العينات:

- حجم العينة: تم تحديد حجم العينة المطلوب باستخدام تحليل القوة الإحصائية، مع الأخذ في الاعتبار المستوى المطلوب من القوة الإحصائية (0.80)، ومستوى الأهمية (ألفا = 0.05)، وحجم التأثير المقدر استنادًا إلى الأدبيات السابقة وحدد حجم العينة 350 مشارك. سيتم اختيارها بالطريقة العشوائية.

7.4 طريقة تحليل البيانات:

سيتم تحليل البيانات المجمعة باستخدام التقنيات الإحصائية المناسبة، بما في ذلك:

- الإحصاء الوصفي: حساب الوسائل والانحرافات المعيارية والترددات والنسب المئوية لوصف خصائص عينة الدراسة وتوزيع الملاعب ومؤشرات جودة الحياة.
 - تحليل الارتباط: سيتم استخدام معامل ارتباط بيرسون لدراسة قوة واتجاه العلاقة الخطية بين عدد الملاعب في منطقة معينة والأبعاد العامة والخاصة لنوعية حياة الشباب.
 - تحليل مقارن: سيتم استخدام عينات مستقلة تي الاختبارات أو تحليل التباين (ANOVA) لمقارنة متوسط درجات مؤشرات جودة الحياة بين الشباب المقيمين في مناطق ذات فئات مختلفة من توافر الملاعب (على سبيل المثال، عالية ومتوسطة ومنخفضة).
 - تحليل الانحدار: يمكن استخدام تحليل الانحدار الخطي المتعدد لدراسة الآثار المستقلة والمتداخلة لعدد الملاعب وغيرها من المتغيرات المحتملة المربكة (على سبيل المثال، الوضع الاجتماعي والاقتصادي، والوصول إلى المرافق الترفيهية الأخرى) على نوعية حياة الشباب.
- سيتم إجراء جميع التحليلات الإحصائية باستخدام البرامج الإحصائية المناسبة (على سبيل المثال، SPSS، R). وسيحدد مستوى الدلالة الإحصائية عند $p < 0.05$.

10. أدوات الدراسة:

سوف اعتمد في هذه الدراسة على مقياس جودة الحياة الصورة المختصرة WHO QOL (BREF) الذي أعدته منظمة الصحة العالمية، وقامت بتعريبه الدكتورة بشرى اسماعيل أحمد (2008)، وسبب

اختيار هذا المقياس لوضوح عباراته، وتمتعه بالصدق والثبات في مجتمعات عربية مختلفة منها المصرية، واللبنانية، والجزائرية، والفلسطينية.

حيث قامت الدكتورة بشرى أحمد (2008) بتعريب المقياس بمساعدة اثنين من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين باللغة الانجليزية، ثم عرض على أربعة أساتذة في علم النفس من أجل تحكيمه، وصياغته بصورة مناسبة للبيئة العربية.

ويتكون المقياس من (26) عبارة تتضمن مواقف وتوجهات الفرد نحو الحياة، ومدى رضاه عن هذه الظروف والمواقف. وتضمن المقياس عبارة تتعلق بجودة الحياة العامة، وعبارة عن الصحة العامة، و (24) عبارة تمثل أربعة أبعاد فرعية للمقياس، وفيما يلي وصف لهذه الأبعاد:

1. بعد الصحة الجسمية: يتكون من (7) عبارات تمثل الأنشطة الحياتية اليومية، الاعتماد على العقاقير الطبية، القوة والإجهاد، قابلية الحركة والتنقل الألم والعناء النوم والراحة القدرة على العمل، وترتيبها في المقياس (3، 4، 10، 15، 16، 17، 18).

2. بعد الصحة النفسية: يتكون هذا البعد من (6) عبارات تمثل صورة الجسم والمظهر العام، والمشاعر السلبية، والمشاعر الإيجابية، وتقدير الذات، ومعتقدات الفرد الدينية والروحية التفكير والتعليم، التذكر والتركيز، ويمثلها العبارات التالية (5، 6، 7، 11، 19، 26).

3. بعد العلاقات الاجتماعية: يتضمن هذا البعد ثلاث عبارات: العلاقات الشخصية، والمساندة الاجتماعية، والنشاط الجنسي، وتمثلها العبارات رقم (20، 21، 22).

4. بعد البيئة و الاقتصاد: يتكون هذا البعد من (8) عبارات تمثل المواقف التالية: الموارد المادية، الحرية، الأمن والأمان المادي الرعاية الصحية والاجتماعية من حيث التوافر والجودة والبيئة الأسرية الفرص المتاحة لاكتساب المعارف وتعلم المهارات، والاشتراك وإتاحة الفرصة للإبداع والأنشطة الترفيهية، والبيئة الطبيعية وما تتضمنه من تلوث وضوضاء ومناخ، ووسائل النقل، وهذا البعد يتضمن العبارات (8، 9، 12، 13، 14، 23، 24، 25).

11. حدود الدراسة:

- ستركز الحدود الموضوعية لهذه الدراسة على جوانب محددة من نوعية الحياة ذات الصلة بالشباب، كما تم قياسها من خلال الاستبيان المصادق عليه المختار. وقد تشمل هذه الجوانب الرفاه البدني، والرفاه النفسي، والعلاقات الاجتماعية، والبيئة المدرسية، والرضا العام عن الحياة، مع تحديد المجالات المحددة التي تعتمد على الأداة المختارة.
- وتشمل الحدود البشرية الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 12 و 24 عاما والذين يقيمون في منطقة الأحساء، وهي فترة تنموية تعتبر حاسمة لتحقيق الرفاه على المدى الطويل.
- وستقتصر الحدود المكانية على المنطقة الجغرافية لمنطقة الأحساء، الواقعة داخل المنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية.
- ستحدد الحدود الزمنية الإطار الزمني الذي ستجري فيه الدراسة، بدءا من بدء جمع البيانات في

2025\2026.

12. المراجع:

- أحمد، بشرى (2008). تعريب مقياس جودة الحياة "الصورة المختصرة". جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
- أكولين، ج.، حاجات، أ.، نوريوس، ب. س.، ولينجوا، ل. ج. (2022). الملاعب مخصصة للأطفال: دراسة "المساحات الخضراء" المرتبطة بالنمو والصحة النفسية للأطفال. مجلة الصحة النفسية، 2، 100087. <https://www.sciencedirect.com/science/article/pii/S2666560322000275>
- الأشول، عادل (15-16 مارس 2005). جودة الحياة من المنظور الاجتماعي والنفسي والطبي [عرض ورقة]. المؤتمر العلمي الثالث لكلية التربية جامعة الزقازيق الانماء النفسي والتربوي للإنسان العربي في ضوء جودة الحياة الزقازيق، مصر.
- الجهني. (2024). تقييم جودة الحياة السكنية بمدينة الرياض دراسة من منظور جغرافي. المجلة المصرية للتغير البيئي.
- الحربي، ح. ع (2024). التطوير العمراني في الرياض: التوافق مع رؤية السعودية 2030 لتحسين جودة الحياة. مجلة الجغرافيا والبيئة وعلوم الأرض الدولية، 28(4)، 53-66.
- السراوي، أ. (٢٠٢٠). الملاعب الشاملة: جهود متضافرة للأطفال ذوي الإعاقة في المملكة العربية السعودية. المجلة الدولية للعب، ٩ (٤)، ٣٨٢-٣٩٩. <https://www.tandfonline.com/doi/abs/10.1080/21594937.2020.1843802>
- العارف الغندور (10-12 نوفمبر، 1999). أسلوب حل المشكلات وعلاقته بجودة الحياة "دراسة نظرية" [عرض ورقة]. المؤتمر الدولي السادس لمركز الإرشاد النفسي جامعة عين شمس جودة الحياة توجه قومي للقرن الحادي والعشرين"، القاهرة، مصر.
- آل عقران أريج (2020). ممارسة الأنشطة الرياضية وعلاقتها بجودة الحياة لدى طالبات الجامعة. المجلة العلمية للتربية البدنية والرياضية. موقع جامعة الإسكندرية.
- النعيمي، أ.، وبرسيس، حسن، م.م.، العقيل، أ.، كوليز، ب.، وصافي، أ. (مايو ٢٠٢٤). العلاقة بين خصائص أحياء الشباب وعوامل الخطر الصحي في المملكة العربية السعودية. مجلة الرعاية الصحية (المجلد ١٢، العدد ١١، ص. ١١٢٠). MDPI. <https://www.mdpi.com/2227-9032/12/11/1120>

أوزدمير، أ.، ويلماز، ف. (2008). تأثير ساحات المدارس على مستوى اللياقة البدنية للأطفال. التعليم الابتدائي عبر الإنترنت، 7(3)، 679-690.

جونجينييل-جريمينغا، ب.، دي فابر برونينج، س. م.، فان كامب، إ.، وفان وينسوم-ويسترا، م. (2015). استخدام الملاعب ومساهمته في النشاط البدني للأطفال: مراجعة منهجية. المجلة الدولية للتغذية السلوكية والنشاط البدني، 12(1)، 129.

رايمرز، أ. ك.، وناب، ج. (2017). استخدام الملاعب ومستويات النشاط البدني للأطفال بناءً على خصائصها المكانية. مجلة الصحة العامة، 25، 661-669.
<https://link.springer.com/article/10.1007/s10389-017-0828-x>

سافي، ف. (2011). تأثير الملاعب في ساحات المدارس على نمو الأطفال ومستويات ارتباطهم بالمدرسة (رسالة ماجستير، جامعة كوجالي).

سامي موسى هاشم (2001). جودة الحياة لدى المعوقين جسمياً والمسنين وطلاب الجامعة، مجلة الإرشاد النفسي، العدد (13)، 125 - 180.

شيبيرين، حيه، مادسن، سي دي، توفتاغر، م، يوهانسن، دي إن، لوزين، آي، أمهولت، تي تي، وبولوفسكي، سي إس (2024). دور الملاعب في تعزيز صحة الأطفال - مراجعة استطلاعية. المجلة الدولية للتغذية السلوكية والنشاط البدني، 21 (1)، 72.
<https://link.springer.com/article/10.1186/s12966-024-01618-2>

طليبة، دليلة (2017). جودة الحياة لدى مرضى السيلياك. [رسالة ماجستير، جامعة عمار تلجي الاغواط]
<https://dspace.univouargla.dz/jspui/handle/123456789/36181>.

فيورتوفت، آي. (2001). البيئة الطبيعية كملعب للأطفال: تأثير أنشطة اللعب الخارجية على أطفال ما قبل المدرسة. مجلة تعليم الطفولة المبكرة، 29 (2)، 111-118.
<https://www.academia.edu/download/31072333/ResearchonNaturalPlayYards.pdf>

هيل، س.، وفولي، ج.، وهاجيل، ج. أ. (2020). النشاط البدني، ووقت استخدام الشاشة، ومدة النوم لدى الشباب المصابين بأمراض مزمنة في الولايات المتحدة. المجلة الأمريكية لتعزيز الصحة، 34 (5)، 505-511.
<https://journals.sagepub.com/doi/abs/10.1177/0890117120915687>